الاتحاد

باسم الكادحين اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

١١ كانون الثاني ١٩٥٧

العدد ٧٣ السنة الثالثة عشرة

٩ جادى الثاني ١٣٧٦

٩ شباط ٥٧١٧

11 Jan. 1957 11 ינואר

No. 73 Vol. XIII

حكومة سوريا ترفض رسميا مبدأ ايزنهاور

دمشق — رفضت الحكومة السورية في بيان رسمي صدر مساء أمس «مبدأ ايزنهاور». وتضمن البيان ١) رفض النظرية القائلة بأن وجود مصالح خاصة لدولة او لمجموعة دول تبيح لها الحق في التدخل في شؤون هذه المنطقة فهذا يتناقض مع مبدأ احترام السيادة ومع ميثاق الامم المتحدة، ٢) ترى الحكومة السورية ان نظرية «الفراغ» هي نظرية مصطنعة يقصد بها تمكين الاستعمار من التدخل في هذه المنطقة. والحكومة السورية ترفض هذه النظرية رفضاً قاطعاً اذ لا فراغ في الشرق الاوسط بعد حصول دوله على الاستقلال والحرية، والدول العربية هي صاحبة الحق الطبيعي في الدفاع من حقوقها واراضيها وسيادتها دون سيطرة او تدخل أجنبي ٣) ان الوقائع التاريخية قد اثبتت بشكل قاطع انه لا صحة لما زعم من وجود خطر الشيوعية على بلاد المنطقة، والوقائع تثبت أيضاً ان الاضطراب واحتمال العدوان على العالم العربي مصدرهما الاستعمار والصهيونية.

تصريح هام لسكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي على اثر عودته من موسكو

احسن ضمان لامن اسرائيل سياسة سلام واستقلال قومي

على بن غوريون ان يستقيل. مصلحة البلاد القومية تحتم السير مع الشعوب العربية ضد العدو المشترك: الاستعمار

مكتب الاتحاد — باهتمام الصحف الكبير، حظي التصريح الهام الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونس، في مطار اللد على اثر عودته من زيارة للاتحاد السوفياتي، استغرقت عشرة ايام وقابل خلالها سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، سوسلوف، وبحثا معا القضايا التي تهم الحزبين.

وكان الرفيق ميكونس قد صرح قائلا: ان حسن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل قد قرر وسيقرر طبقاً لموقف الاوساط الحاكمة في اسرائيل من تسوية قضايا الشرق الاوسط الحاسمة: مع السلام أم مع تسوية القضايا المختلف عليها من مراكز القوة، أم من مراكز المفاوضات والاتفاق بالطرق السلمية.

العلاقات الاسرائيلية السوفياتية

واضاف ميكونس: ان علاقة الاتحاد السوفياتي باسرائيل تقررها سياسة حكومة اسرائيل. والخبرة تعلم والمنطق يحتم: ان دولة اسرائيل لا تستطيع ان تتوقع من الاتحاد السوفياتي علاقات طيبة معها ما دامت الحكومة الاسرائيلية تنتهج سياسة لخدمة المستعمرين، سياسة عدوانية تهدد سلام العالم وسلامة اسرائيل.

وبصورة ادق: ان العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل والعلاقات بين الدول العربية واسرائيل، في هذا الوقت، سيقررها ما اذا كانت اسرائيل ستتم سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة، من صحراء سينا وقطاع غزة وجزيرتي تيران وصنافير. انها ستقرر طبقاً لموقف اسرائيل مما يسمى اليوم «مبدأ ايزنهاور» في الشرق الاوسط.

مصلحة اسرائيل معارضة «مبدأ ايزنهاور»

واجاب الرفيق ميكونس على السؤال «ماذا، في رأيك، يجب ان يكون موقف اسرائيل من «مبدأ ايزنهاور»» — قائلا: ان مبدأ ايزنهاور اسم من اسماء برنامج نهب قديم وضعه حكام امريكا، وكل هدفه وراثة المراكز الاستعمارية البريطانية والفرنسية وتوسيعها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الرفيق ميكونس

مكميلان يؤلف الحكومة البريطانية

بعد ان اطاح العدوان على مصر بايدن

حزب العمال والحزب الشيوعي يطلبان اجراء انتخابات عامة في بريطانيا

لندن — كلفت الملكة اليزابت بعد ظهر أمس هارولد ماكميلان، وزير المالية في الحكومة السابقة، بتأليف حكومة جديدة، خلفاً لحكومة ايدن المستقيلة. وكان ايدن قد قدم استقالته أمس الاول.

وقبل هذا التعيين المفاجئ، استدعت الملكة، السيوز تشرشل، واللورد سالزبري من قادة حزب المحافظين للتشاور معهما.

وقد دعا هيو جيتسكل، زعيم حزب العمال البريطاني، اثر استقالة انطوني ايدن من منصبه الى اجراء انتخابات جديدة في بريطانيا.

كما دعا الحزب الشيوعي البريطاني ايضاً الى اجراء انتخابات جديدة. وجاء في بيان الحزب الشيوعي: ان المحافظين يريدون ان يجعلوا من ايدن كبش الفداء لمواصلة نفس السياسة التي سار عليها ايدن.

وتعلقت جريدة ازفستيا السوفياتية على استقالة ايدن بالقول: ان فشل العدوان الاستعماري المسلح على مصر، واعلان المشروع الامريكي الجديد للشرق الاوسط المسمى «مبدأ ايزنهاور»، كانا من اهم الاسباب التي دفعت ايدن الى الاستقالة.

وفي اثر ذيوع نبأ استقالة ايدن عقد مندوبو الكتلة الآسيوية — الافريقية في مقر هيئة الامم جلسة خاصة لبحث تطورات الموقف وقد اعلن ناطق بلسان الوفد السوري: «ان هذه الخطوة تبعث على الارتياح».

وقد اعتبرت اوساط كثيرة هزيمة ايدن وفراره من الحكم، انتصاراً كبيراً للقومية العربية المتحررة على الاستعمار البريطاني.

اما الدوائر السياسية الامريكية غير الرسمية فانه ابدت ارتياحها لان استقالة ايدن ستؤدي الى تحسين العلاقات بين بريطانيا والولايات المتحدة

شو ان لاي

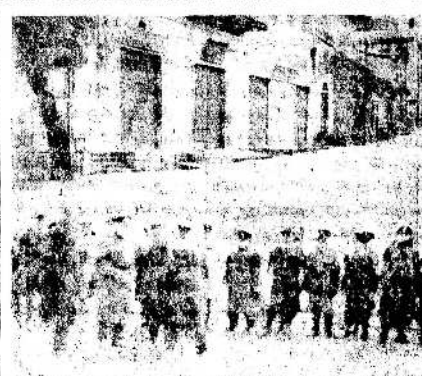
يغادر موسكو الى وارسو

موسكو — غادر رئيس الحكومة الصينية الشعبية، شوان لاي، الاتحاد السوفياتي الى وارسو بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الزعماء السوفيات.

وقد اقام رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، حفلا تكريماً للضيف وقال في الكلمة التي القاها في هذه الحفلة: ان تأييدكم الجريء وجهودكم للتنديد بمؤامرات الاستعمار اثناء الثورة المضادة في المجر كانت عوناً لنا وللحركة الشيوعية.

وقال شوان لاي في رده: ان الاتحاد السوفياتي والصين متحدين ... الحركة الشيوعية ... الاحزاب الشيوعية ... تبقى موحدة ...

وكان شوان لاي ... قبل ذلك ان ... صداقة الصين والاتحاد السوفياتي هي صداقة أبدية لا تتزعزع.



في يوم كفر قاسم ... البوليس فقط لم يضرب!

محاكمة قتلة ابناء كفرقاسم تبدأ يوم الثلاثاء القادم

تل ابيب — ستبدأ يوم الثلاثاء القادم، ١٥ كانون الثاني الحالي، محاكمة افراد شرطة الحدود الاحد عشر الذين قتلوا ٤٩ مواطناً في كفر قاسم.

واعلن ان المحاكمة ستجري في احد المعسكرات وان قاعة كبيرة تضم ٧٥ مقعداً قد اعدت لهذا الغرض.

وباقتراب موعد المحكمة يزداد الضغط الشعبي على الحكومة مطالبا بمحاكمة المجرمين محاكمة علنية وبالغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري، وذلك الطلب هو الذي عبر عنه الاضراب الكبير الذي اعلن يوم الاحد الماضي واشترك فيه جماهير الاقلية العربية.

وعلى هذه الصفحة يجد القارىء صورة لقسم من حوانيت الناصرة في يوم الاضراب، ولشرذمة من الشرطة التي احتلت المدينة تقريباً في محاولة لتحطيم الاضراب بالارهاب والتخويف.

وقد نشرت الصحف ان ثمة محاولات عديدة تقوم بها عناصر معينة لتأجيل موعد المحاكمة مرة اخرى ولكن هذا الامر لم يتحقق وتقول الصحف ان الموعد سيبقى كما عين في الخامس عشر من الشهر الحالي.

بريطانيا تؤيد تدويل غزة

لندن — اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية، ان بريطانيا لا تزال تتمسك بموقفها حول مستقبل قطاع غزة. وهي تؤيد وضع القطاع تحت اشراف هيئة الامم المتحدة.

وأضاف الناطق، ان بريطانيا تعتقد بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومن صحراء سيناء، كما قال الناطق ايضاً: «ان اقتراحنا لحل قضية غزة هو وضع القطاع تحت ادارة هيئة الامم المتحدة.

القوات الدولية تدخل العريش

ديان وبيرنز يجتمعان لبحث مواصلة الانسحاب

القدس — اعلن رسمياً في اعقاب دخول قوات الطوارىء الدولية العريش ان قائد القوات الاسرائيلية موشي ديان سيجتمع بالجنرال بيرنز لمباحثته بشأن استمرار انسحاب القوات الاسرائيلية من أراضي سيناء.

وقد أعلن قائد القوات الدولية أن قواته قد اصبحت على بعد ١٣٥ كيلومتراً عن قناة السويس وان الانسحاب يتم على طول الجبهة.

وتنفي المصادر الاسرائيلية ان تكون الحكومة قد قررت الخط النهائي الذي ستنسحب اليه القوات الاسرائيلية في مرحلة الانسحاب الثانية وتقول بعض الانباء أن الانسحاب سيتوقف على الحدود الدولية التي كانت بين مصر وفلسطين... أي أن اسرائيل لن تنسحب من قطاع غزة.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

كلمة الاتحاد

استقالة ايدن والعبرة لاسرائيل...

لم تكن استقالة ايدن سوى نتيجة لفشل العدوان البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي في الشرق الاوسط. فمحاولة حكومة ايدن استخدام سياسة القوة والاحتلال العسكري، وخرق ميثاق هيئة الأمم قد فشلت فشلاً ذريعاً. وقد استطاعت حكومة ايدن ان تؤخر سقوطها بعض الزمن ولكنها لم تستطع الصمود أمام ضغط الرأي العام البريطاني، الذي نادى بسقوط حكومة الحرب، مما اضطر ايدن ان يعلن أخيراً استقالة حكومته.

أما السبب الثاني لاستقالة ايدن، فهو إعلان حكومة الولايات المتحدة عن «مبدأ» ايزنهاور. اذ ان من شأن هذا «المبدأ» أن يطرد بريطانيا من مراكز نفوذها الاخيرة في الشرق الاوسط، وإحلال النفوذ الامريكي محله، بواسطة التلويح بالخطر السوفياتي» الوهمي والاعتداء على استقلال الشعوب وسلامها.

وبما انه لا يوجد في منطقة الشرق الاوسط، كما هو معلوم، قواعد سوفياتية، ولا جنود سوفياتيون، فان احد اهداف «مبدأ ايزنهاور» الاساسية هو: زيادة سيطرة الولايات المتحدة في المنطقة على حساب زحزحة اقدام بريطانيا. وقد ذهبت جميع محاولات صحف المحافظين البريطانية باظهار «مبدأ ايزنهاور» مطابقاً للمصالح البريطانية، ادراج الرياح. وقد اعترف بذلك الزعيم العمالي بيفان، الذي يزور حالياً الولايات المتحدة.

ثلاثة متآمرين، اشتركوا

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦)

يد سوداء تهدد نفوس ابنائنا!

لن نسمح بتثقيف ابنائنا على الخنوع للاضطهاد وعلى تأييد العدوان والمستعمرين سفاكي دمائنا

الناصرة — منذ يوم الأربعاء الماضي ومحكمة التحقيق الخاصة التي عينتها الحكومة بموجب قانون انتداب ارهابي لم تجرأ حكومة الانتداب نفسها على تنفيذه، تحقق، في جلساتها في الناصرة، في التهم الاستفزازية العنصرية التي وجهتها وزارة المعارف الى اثنين من معلمي مدرسة كفر ياسيف الثانوية، الى مدير هذه المدرسة مطانس مطانس والى الاستاذ الاداني.

ومنذ يوم الاربعاء الماضي وطلاب مدرسة كفر ياسيف الثانوية مضربون عن الدراسة استنكاراً لهذا الاعتداء الاسود على حرية اساتذتهم وعلى مستقبل مدرستهم. لقد اعلن هؤلاء الطلاب البواسل انهم سيواصلون اضرابهم حتى تسحب التهم الاستفزازية العنصرية الموجهة الى معلميهم، وحتى تلغى المحكمة.

إن الراي العام الديمقراطي في بلادنا، وكل الجماهير العربية، ينظر الى هذه القضية على انها قضية تمس الديمقراطية في بلادنا في الصميم وان هذه التهم الموجهة الى المعلمين المذكورين هي محاولة سوداء للاعتداء على التعليم العربي في بلادنا وعلى الكرامة القومية. انها خطوة جديدة، بعد مجزرة كفر قاسم البربرية، في سياسة الاضطهاد القومي.

فما هي التهم الموجهة الى هذين المعلمين؟

تحوي هذه التهم ان «جريمة» هذين المعلمين انهما نشرا روحاً «انهزامية» بين الطلبة اثناء العدوان الاستعماري على مصر. ومعنى هذا انهما لم يحرضا تلاميذهما على تأييد هذه الحرب العدوانية وانهما ناضلا من اجل السلام!

وعرض هذان المعلمان انهما لم يثقفا طلابهما على أنه تفكير عسكري الذي اجتاح ... بلادنا اليهودية ...

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

هؤلاء خرجوا على الوحدة

آلى علينا قراؤنا إلا أن ننشر، للذكرى والتاريخ، أسماء بعض الذين خرجوا على إجماع الجماهير في استنكار مجزرة كفر قاسم بالاضراب الشامل يوم الاحد الماضي.

ولعل أمثال هؤلاء الذين اوحوا لجريدة «على همشمار» القول، بأن «نضوج» الجماهير العربية قد أفشل «دعوة» الشيوعيين للاضراب.

لقد شذ عن الاضراب العام في الناصرة، نفر منهم بولس ابو نصار، نسيان مزرعي، عضو البلدية — سهيل الصكيج، رجا الطاهر، محمد القدسي، وعضو البلدية — محمود القاسم.

وشذ في حيفا نفر منهم، درسي شلح، حنا دكدوش، ادوار نطران، أسكندر دفش، زاهي شبتي، واسكندر جبلاي ومقهى سمعون.

مقاصد الحكومة من التحقيق القضائي تظهر في تحريض الصحف المنصري

حيفا — مكتب الاتحاد — المقاصد السيئة التي تريدها الحكومة من وراء التحقيق القضائي مع معلمي كفر ياسيف ظهرت في عناوين الصحف المحلية التي نقلت إلى القراء انباء التحقيق الذي بدأ يوم الاربعاء:

جيروزلم بوست — تحقيق في إخلاص المعلمين العرب (للدولة طبعاً).

هآرتس — فتيان دروز قالوا ان مدير مدرسة كفر ياسيف الثانوية وزع صحف الحزب الشيوعي بين الطلبة. أثناء معركة سيناء وقعت مشاجرات. اتهام معلم بتأييد عبد الناصر.

دافار — بدء محاكمة مدير ومعلم مدرسة المتهمين بالتحريض على الدولة.

ان الحكومة بمثل هذا التحريض تواصل سياستها القديمة التي اوصلت الى جريمة كفر قاسم.

دالس يكشف عن مقاصد مبدأ ايزنهاور الاستعمارية

المشروع يعني تنازل الدول عن سيادتها لقاء الدولارات

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون السياسية — ان مبدأ ايزنهاور هو في جوهر الامر، دليل على ان الولايات المتحدة قد نزعت القناع عن وجهها وانها مزمعة على ان تواصل جهارا السياسة العدوانية التي بدأتها انجلترا وفرنسا فمن وراء مبدأ ايزنهاور يطل وجه الاستعمار الذي تعرفه جميع الشعوب المحبة للسلام.

هذا التقييم السوفياتي طابق الواقع تماماً خصوصاً بعد أن ادلى فوستر دالس وزير الخارجية الامريكية بتصريحاته أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي التي تبحث الآن مشروع ايزنهاور تمهيداً لعرضه على الكونغرس.

وقال دالس:

* مشروع ايزنهاور لا يعالج النزاع العربي الاسرائيلي والولايات المتحدة ستمتنع هيئة الامم المتحدة التأييد التام في موقفها من هذا النزاع.

* ان تنفيذ هذا المشروع سيزيد في التوتر الدولي ويسيء العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

* ان الولايات المتحدة لن تتدخل عسكرياً (!) إذا ما وقعت الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية.

* ان الولايات المتحدة لا تتدخل إذا تحولت أي دولة من دول الشرق الاوسط إلى دولة شيوعية ولكنها

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤ و٥)

مبدأ ايزنهاور يخلق، مرة اخرى، وضعا خطيرا في الشرق الاوسط — بولغانين

لندن — صرح رئيس الحكومة السوفياتية، نيقولاي بولغانين ان «مبدأ ايزنهاور من شأنه أن يخلق، مرة أخرى، وضعاً خطيراً في الشرق الاوسط والادنى».

وندد بولغانين بالمشروع الامريكي ووصفه بانه «تدخل فظ» وقال: ان الاوساط العدوانية في الاقطار الاستعمارية تحاول الاضرار بالانفراج الدولي عن طريق المغامرة في مصر والمجر.

وتعرض بولغانين الى الاخطار الكبيرة على سلامة شعوب اوروبا وأمنها من جراء بعث العسكرية الالمانية الغربية.

وقد ادلى بولغانين بتصريحه هذا في الحفلة التي اقيمت في الكرملين ترحيباً بوفد جمهورية المانيا الدمقراطية.

جيتسكل يطالب بدخول الصين الى هيئة الامم المتحدة

واشنطن — في محاضرة له في جامعة هارفرد طالب هيو جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني باحتلال الصين الشعبية مكانها في هيئة الامم المتحدة وقال من المضحك جدا اعتبار حكومة فورموزا الممثلة للصين لان حكومة الصين الشعبية هي الحكومة الحقيقية

عبرة الاضراب الكبير ضد مجزرة كفر قاسم

دماء الشعب لا تذهب سدى بل تكنس الطغيان من ارضنا !

بقلم اميل حبيبي

نستطيع ان نتصور دهشة قارىء الصحف العبرية باستثناء قول هعام - حينما طالعته صحيفته في صباح الاثنين الماضي بنبأ « فشل الاضراب العربي الذي دعا إليه الحزب الشيوعي الاسرائيلي » فصحيفته لم تخبره من قبل ان اضراباً من هذا النوع قد تقرر. فلم يسمع عنه الا «بفشله»..

فهذه الصحف في بلادنا، التي تولت « امانتها الصحفية » بنشر جميع ما كان « صوت امريكا » يلفقه من اكاذيب عن هنغاريا، حرصت طول الاسبوعين الماضيين على ان تخفي عن قرائها ان الاقلية العربية أجمعت أمرها على اعلان الاضراب والحداد العام، يوم ٦ يناير، اليوم الذي كان مقرراً ان تبدأ فيه المحكمة العسكرية العرفية لمقترفي مجزرة كفر قاسم، احتجاجاً على هذه المجزرة البربرية وللمطالبة باجراء محاكمة مدنية علنية للقتلة، وبالقضاء على سياسة الاضطهاد القومي التي ولدت هذه المجزرة.

ولا شك ان اشد الدهشة قد اصابت ذلك القارىء الذي انطلت عليه حيلة « كتاب الشكر » الذي وجهه « وجهاء » كفر قاسم إلى رئيس الحكومة معلنين فيه عن امتنانهم للحكومة وللحكم العسكري على ما فعله معهم، ومؤكدين انه لا يقوم في دولة إسرائيل أي تمييز ضد السكان العرب . . . لقد أصيب هذا القارىء باشد الدهشة حينما قرأ في جميع الصحف تقريباً، صباح الاثنين الماضي، ان الاضراب العام كان انجح ما يكون بالضبط في قرية كفر قاسم!

ويظهر ان مؤامرة الصحف هذه قامت على ثقة اصحاب هذه الصحف بان حكومة الاضطهاد القومي، بما لديها من وسائل ترهيب وترغيب، وبما لديها من خبرة في القمع البوليسي، ستستطيع ابقاء قرار الاضراب حبراً على ورق بدون أي تنفيذ. وبذلك يعبر هذا « الحادث المزعج » دون أن يسمع به الرأي العام اليهودي الواسع.

ومما يشير إلى هذه النية المبيتة ان الحكومة قامت بتأجيل موعد المحاكمة العسكرية للقتلة على أمل أن يؤدي هذا التأجيل إلى الغاء الاضراب. واحدى الصحف المسائية اعترفت بهذا الامر صراحة.

وفي سعيها المحموم لمنع الاضراب اقترفت الحكومة « بمجزرة كفر قاسم » جريمة اخرى حينما صنعت لنفسها بابتزاز بالارهاب الاسود، « رسالة شكر » باسم أهالي كفر قاسم، موجهة إلى رئيس الحكومة على سياسته تجاه الاقلية العربية.

لقد اثارت « رسالة الشكر » هذه، بل هذه المجزرة الاخلاقية، ثائرة الجماهير العربية التي رأت فيها اهانة لكرامتها القومية وتدنيساً لذكرى الرجال والنساء والاطفال القتلى. فبدلاً من ان تثنيها « رسالة الشكر » هذه عن قرار الاضراب العام أكدت لها ضرورة الاضراب لمسح هذه الاهانة.

وعندما رأت الاوساط الحاكمة ان الاقلية العربية ماضية، بوحدة صفوف جبارة، في تنفيذ قرارها العادل باعلان الاضراب، اضاعت صوابها والتجأت بشكل مفضوح ومتوتر إلى سلاح الارهاب والضغط كاشفة عن حقيقة « الديمقراطية » التي تتبجح بها وممزقة جميع الستائر عن وجهها البوليسي القبيح.

فقام حكامها العسكريون بتهديد المخاتير ورجال الدين بالنفي الاداري إن هم لم يقاوموا الاضراب. وأسرعوا - ضد كل عرف وتقليد - باغلاق جامع الجزار في عكا في يوم الاضراب. وحاولوا ذلك ايضاً، ولكنهم فشلوا، مع مسجد الناصرة. وهددوا أصحاب الحوانيت والمقاهي بسحب رخصهم، والعمال بسحب تصاريحهم. والمدارس الطائفية التي تطالب باعانة مالية من وزارة المعارف ولا تنال هذه الاعانة، منوها باعطائها الاعانة المطلوبة إذا ما قاومت الاضراب. والمسيحيون، الذين يرغبون في العبور إلى الاردن في عيد الميلاد، هددوهم بمنعهم من ذلك إذا ما اشتركوا في الاضراب. والشعب كله هددوه بالقمع البوليسي، بالحديد والنار!

وبينما كان الحكام العسكريون في مكاتبهم، يوجهون ضغطهم الارهابي الاسود على المواطنين العرب لمنعهم من الاشتراك في الاضراب، كانت « عل همشمار » المبامية تختلق التفسيرات « الثورية » لهذا العمل. فمرة أخرى، وكعادتها في السنوات الاخيرة، هرعت « عل همشمار » المبامية لانقاذ الحكومة من « المأزق الحرج » ولمواجهة كل حركة شعبية تقوم في بلادنا اليوم لنضال فعال ضد الاضطهاد القومي واذنابه المؤلمة.

ولكن يظهر ان دهشة الصحفيين، الذين تجولوا في يوم الاضراب في المناطق العربية، من نجاح الاضراب، كانت اشد من دهشة قرائهم الذين لم يقرأوا عن الاضراب الا اخبار « فشله ». فقد كانت المهمة التي أنيطت بهم، اثبات « فشل » الاضراب، اصعب جداً من مهمة إخفاء إنباء القرار باعلان الاضراب عن قرائهم. فعلى الرغم من حواجز الحكم العسكري وعلى الرغم من عزلة القرى العربية فان الجمهور اليهودي لا بد ان يشعر بالاضراب الذي قامت به الجماهير العربية. ولا بد ان يرى المسافرون اليهود، المارون بالقرى العربية، ان « شيئاً ما » قد حدث يوم الاحد.

يديعوت احرونوت اعترفت بأن « جو الاضراب » خيم على القرى العربية وفسرت ذلك بسببين، « المطر منع العمال الزراعيين من الذهاب الى الحقول، وعطلة المدارس! » وراسل هنيم لام يوم الاحد على « جو الاضراب ». وهبوكر لامت البوليس على نجاح الاضراب في كفر قاسم لانه لم يرسل قوات الى هذه القرية المنكوبة. وعل همشمار اعتذرت من نجاح الاجتماع الاحتجاجي الضخم في مسجد الناصرة بأن المشتركين فيه لم يفهموا نوايا الحزب الشيوعي من وراء هذا الاجتماع ... واما هآرتس فأكدت لقرائها ان الاضراب فشل في مدار هكرمل!

لقد كان منظر هذه الصحف، يوم الاثنين الماضي، مهزوماً للغاية. لقد اوهمها من اوهمها بأن قرار الاضراب سيظل حبراً على ورق، ثم فجأة يطلب منها ان تثبت « فشل » الاضراب. إنها مهمة لا يحسد عليها اي صحفي.

والحقيقة ان مهمة هذه الصحف لم تكن فقط اخفاء نجاح الاضراب عن الرأي العام كانت مهمتها اوسع واخطر. كانت مهمتها ان تخفي عن الرأي العام حقيقة انهيار أسس السياسة التي انتهجها حكام بلادنا، منذ قيام اسرائيل، تجاه الاقلية العربية.

فسياسة الاضطهاد القومي التي انتهجتها جميع الحكومات التي تعاقبت على بلادنا، سياسة الحكم العسكري وحجز حرية التنقل للمواطنين العرب في بلادهم، سياسة سلب الاراضي والارزاق والاعمال، سياسة التشريد والترحيل، اعتمدت في الاساس، وداعماً، على نظرية ان القمع البوليسي والعسكري، ان الارهاب الاسود، يستطيع ان يخضع الجماهير العربية وان يفرق صفوفها وان يكسب الاجراء والعملاء المحكومة من بينها وان يمنعها من الاتحاد والنضال الفعال ضد هذه السياسة. فبسلاح القمع البوليسي والعسكري تستطيع الحكومة، دون ان تلاقي اية مقاومة فعالة، ان تواصل اضطهاد الجماهير العربية اضطهاداً بشعاً وان تستولي على اراضيها وان تنهبها وان تشردها.

فلما استطاعت الجماهير العربية ان تحقق، في النضال ضد مجزرة كفر قاسم، وحدة صفوف واسعة والالتفات الى سلاح الاضراب العام، هال الاوساط الحاكمة هذا التطور وجندت كل قوى القمع التي في حوزتها لضرب الجماهير العربية ولضرب وحدتها ولكسر روحها المعنوية.

ان النجاح الكبير الذي حالف الاضراب كان اشد ضربة أصيبت بها سياسة الاضطهاد القومي حتى يومنا هذا. لقد اثبت نجاح الاضراب ان الارهاب البوليسي — العسكري لم يعد يجدي نفعاً مع الجماهير العربية التي استيقظت ووحدت صفوفها.

لقد اعترفت جميع الصحف في بلادنا، يوم الاثنين الماضي، بشكل او بآخر، بتجنيد قوات كبيرة من البوليس عشية يوم الاضراب وفي يوم الاضراب نفسه لمنع اشتراك الجماهير العربية في الاضراب.

والحقيقة ان الناصرة وعكا والحي العربي في حيفا وجميع القرى العربية كانت في يوم الاضراب أشبه بساحة حرب، مئات رجال البوليس بخوذهم الفولاذية وهراواتهم وسياراتهم يعسكرون في الساحات العامة وفي الطرقات ومداخل الاحياء، يرهبون الناس ويجرون العمال بالقوة للذهاب إلى اعمالهم وكسر الاضراب واصحاب الحوانيت لفتح حوانيتهم.

ومع ذلك تحدت الجماهير هذا الارهاب البوليسي المكشوف ورفضت كسر الاضراب. وعمال الناصرة باكثريتهم الساحقة لم يذهبوا إلى اعمالهم بل تجمهروا في الساحة الرئيسية متحدين الارهاب البوليسي وهاتفين ضد الاضطهاد القومي.

إن « سحر » إرهاب الحكم العسكري والارهاب البوليسي قد زال نهائياً من الجماهير العربية في بلادنا، وحتى أعوان الحكم العسكري، من « الوجهاء » الرجعيين يدركون الآن ان ظهرهم انكشف وان « البعبع » الذي كانوا يخوفون الناس به لم يعد يخيف أحداً. إن وحدة الجماهير، التي تحققت في الاضراب الكبير، قد حطمت نهائياً الارهاب العسكري - البوليسي وفتحت أمام الجماهير العربية طريق الخلاص من الاضطهاد القومي البشع.

لقد أثبت نجاح الاضراب، بما حققه من وحدة صفوف وبما رفع من معنوية الجماهير العربية، ان سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري قد أفلست إفلاساً تاماً. وكم من عناصر مترددة أو متخاذلة تتخلى الآن عن ترددها ومن تخاذلها وتنضم بحماس وإخلاص إلى الصفوف الشعبية المتحدة التي تتحرك لمسح عار الاضطهاد القومي من جبين بلادنا.

إن الصحف التي حاولت ان تثبت لقرائها « فشل » الاضراب، أرادت بالفعل أن تخفي عن الرأي العام انهيار أسس الاضطهاد القومي وضرورة التخلص من هذه السياسة حالاً.

وأما ما حكته هذه الصحف، وبرزت به « عل همشمار » المبامية، من ان الشيوعيين وحدهم هم الذين نظموا هذا الاضراب، فهو محاولة مفضوحة لاخفاء حقيقة هامة جداً من الرأي العام في بلادنا. وهذه الحقيقة هي أن الاقلية العربية، على الرغم من كل الارهاب العسكري - البوليسي، على الرغم من الدس والتفرقة، استطاعت في هذا الاضراب أن تحقق وحدتها القومية ضد الاضطهاد القومي.

من الضروري أن يدرك الرأي العام في بلادنا أن كل القمع العسكري - البوليسي، طول السنوات التسع الماضية، لم يستطع أن يفرق بين الجماهير العربية وابنائها المخلصين، الشيوعيين. وكل ما أشاعته « عل همشمار » المبامية من انفضاض الجماهير العربية من حول الحزب الشيوعي يقابل بالهزء والسخرية بين الجماهير العربية. إن الجماهير العربية تحتقر جريدة « المرصاد » المبامية حتى أشد من احتقارها لجريدة « اليوم » الحكومية. عندما كانت جماهير الشعب في الناصرة، مساء السبت الماضي، تهرع بعشراتها إلى الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي عقده الحزب الشيوعي، متحدية الطوق البوليسي، وقف ثلاثة من أعوان المبام على سطح ناديهم في الناصرة، يتهكمون من الشعب ومن حركته ومن آماله ونضاله.

لا، لم يكن اضراب يوم الاحد إضراباً شيوعياً، ولم يدع له الشيوعيون وحدهم. إنما كان اضراب الاقلية العربية كلها. وبقرار من الاقلية العربية كلها. ودعت اليه شخصيات وطنية بعيدة كل البعد عن الشيوعية ولكنها مخلصة لشعبها ومؤمنة بضرورة وحدة الصفوف.

وبينما بحت « عل همشمار » المبامية صوتها وهي تصرخ، « الاضراب شيوعي » اعترفت يديعوت أحرونوت بان الاضراب كان ناجحاً خصوصاً في تلك القرى « حيث نفوذ الشيوعيين ».

إن الجماهير العربية تعتبر ان أكبر نصر حققته في هذا الاضراب هو هذه الوحدة التي حققتها في قياداتها الوطنية المخلصة وفي صفوفها الشعبية الواسعة.

ونحن، الشيوعيين، الذين نفتخر بمساهمتنا الكبرى في هذا الاضراب، فسنبذل أقصى جهودنا للمحافظة على هذه الوحدة الشعبية وتنميتها والتعاون مع كل القادة المخلصين لشعبهم المستعدين للنضال والعمل في سبيل إنقاذ الشعب من سياسة الاضطهاد القومي والتنكر للحقوق القومية.

وإذا كانت الاقلية العربية مدينة لاحد على نجاح الاضراب وعلى تكسير شوكة الارهاب فهي مدينة في ذلك للطبقة العاملة العربية التي أثبتت وجودها في يوم الاضراب فنزلت الى الساحات العامة بكل قوتها متحدية الارهاب البوليسي ورافعة من معنوية الشعب كله وبخاصة المترددين من ترددهم. إن جميع الوطنيين العرب المخلصين يقدرون لطبقتهم العاملة هذا الدور الاساسي الذي قامت به في معركة شعبهم ضد الاضطهاد القومي، ويذكرون انه بفضل هذا الموقف الذي وقفته الطبقة العاملة استطاعوا ان يصونوا وحدة صفوفهم من ضربات الارهاب البوليسي — العسكري.

خرافات كثيرة حطمها الاضراب الكبير الذي قامت به الاقلية العربية يوم الاحد الماضي، خرافة الارهاب العسكري — البوليسي « القادر على كل شيء »، وخرافة تفرقة صفوف الجماهير العربية، وخرافة عزلة الشيوعيين عن شعبهم، وخصوصاً خرافة « الديمقراطية » التي يتبجح بها حكام بلادنا.

لقد رأينا حقيقة هذه « الديمقراطية » تختبىء في جبن وراء صفوف رجال البوليس المتراصة ووراء هراواتهم المهددة المتوعدة. وعلى جميع الديمقراطيين الحقيقيين في إسرائيل، الذين استنكروا بشجاعة مجزرة كفر قاسم، ان يروا فيما اتخذته الحكومة من اجراءات قمع بوليسية في المناطق العربية ضد الاضراب نذير خطر بأن الحكومة، حتى بعد مجزرة كفر قاسم، لا تفكر بتغيير أي شيء من السياسة التي أوصلت إلى مجزرة كفر قاسم.

إننا نعرف ان هذه الحكومة كانت مستعدة لسفك دماء الابرياء من المواطنين العرب في يوم الاضراب، وانها اعدت لذلك كل شيء - باعتراف معاريف نفسها. واذا لم تسفك دماء في يوم الاضراب فذلك بفضل القيادة الحكيمة للاضراب. اننا ندعو كل الناس الشرفاء في بلادنا، اليهود والعرب، الذين استنكروا باخلاص مجزرة كفر قاسم، إلى استنكار وفضح اجراءات القمع البوليسية التي قامت بها الحكومة في الاضراب.

لقد أساءت الصحف التي لفقت الانباء عن « فشل » الاضراب إساءة كبيرة الى الاخوة اليهودية - العربية. فالجماهير العربية قدرت باستحسان موقف الرأي العام اليهودي الذي استنكر مجزرة كفر قاسم. فان هذه الصحف، بموقفها ضد الاضراب، قد نقضت هذا التقدير الحسن وشوهت السمعة الطيبة بين الجماهير العربية، التي كانت لنضال الرأي العام اليهودي ضد مجزرة كفر قاسم.

تتحقق أخوة الشعوب وتنمو لا بالتستر على سياسة الاضطهاد القومي ولا بانقاذ هذه السياسة من « مأزق حرج »، بل بشن أشد النضال المثابر، الذي لا هوادة فيه ضد كل مظهر من

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

قسم

من بلادي من هنا من قلب سوريا الابية
لك يا ارض الجبال الشم من شعبي تحية
قسما ينقل الاحراش من كل مكان
قسما ينقل من جنبيه
قسما بالشعب لا بل قسما بالثائرين بالجراحات الندية
بدم الاطفال لا بل بدماء الآمنين
اننا لن نبرح الساح ولن نخشى المنية

* * *

قسما بالامهات الثاكلات
وبحبات الدموع الحائرات
فوق وجنات العذارى الوالهات
قسما بالحاقدين ..
قسما بالحاقدات ...
بالغد الزاهي بريعان الحياة
اننا لن نترك الوحش بدنيانا يعيد ويعيد
مسرحيات القرون السالفات
آه لو تعلم يا «بينو» بان الوقت فات
وبان اليوم آت
يوم أن نبني القصور الشامخات
ولدك القلعة الكبرى فتغدو ذكريات
في حديث الامسيات
يا رفيقي ايها الشامخ في ارض المنية
يومنا آت قريب
لم تزل جياشة فينا الحمية
بعد حين نحو قلب المعركة
ليس يثنينا عن الحق المنون
عندما يعلم تجار الحروب المجرمون
اننا أهل بحق للحياة

درعا — رجاء محاميد

كتب جديدة

٩٠ مجلداً تحتوي مؤلفات تولستوي

قدمت ادارة دار النشر للآداب في موسكو الى الطبع المجلد التسعين والاخير من مجموعة مؤلفات ليو تولستوي الكاملة.

وبصدور هذا المجلد يكون في متناول قارىء الروسي جميع ما كتبه الاديب الروسي العبقري تولستوي من قصص ومقالات ورسائل وابحاث.

ولهذه المجموعة قصة تعود الى عام ١٩١٨.

ففي عام ١٩١٨ وبمبادرة من لينين بدأت الاستعدادات لاصدار مجموعة مؤلفات تولستوي. وأكد لينين آنذاك ضرورة نشر كل ما كتبه تولستوي.

وفي عام ١٩٢٥ امر مجلس مفوضي الشعب (مجلس الوزراء) باصدار مجموعة كاملة لمؤلفات تولستوي. وظهر المجلد الاول في عام ١٩٢٨ وكان ذلك العام ذكرى مولد الاديب الكبير المئوية واستمر العمل حتى هذا العام

وقد كرست المجلدات الستة والاربعين الاولى لمؤلفاته الادبية وحوت المجلدات الثلاثة عشر يومياته التي كان يكتبها طوال حياته المديدة وهناك واحد وثلاثون مجلداً تشمل مراسلاته.

وقد صرف عدد كبير من البحاثة سنوات عديدة في البحث والتنقيب لاصدار هذه المجموعة. فقد كان عليهم ان يتأكدوا من صحة عدد كبير من المخطوطات والنسخ وان يجمعوا الرسائل من جميع انحاء العالم وان يكتشفوا مغالق ملاحظاته المدونة ومذكراته وتعقيباته.

وهكذا مضى اكثر من ربع قرن لانجاز هذا العمل.

هذه المبادىء

من مقال لموشه سنيه في جريدة قول هعام

أعلن الرئيس أيزنهاور « مبدأه » حول الشرق الاوسط، « ولمبادىء » رؤساء الولايات المتحدة هذه تاريخ طويل

مبدأ مونرو

فقبل ١٣٣ سنة، في ٢ ديسمبر سنة ١٨٢٣، أعلن الرئيس مونرو، في رسالة إلى الكونغرس، « مبدأه » الذي شمل النصف الغربي من الكرة الارضية ووضعه تحت كنف الولايات المتحدة بحجة صيانة استقلال دول امريكا اللاتينية التي تحررت من نير الاستعمار الاسباني، وحمايتها من سيطرة الدول الاوروبية الاخرى. وقد مهد « مبدأ مونرو » هذا السبيل لسيطرة الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية على امريكا الوسطى والجنوبية. وتحول شعار « امريكا للامريكيين » إلى ستار للتغطية على سيطرة الولايات المتحدة.

ولم يدافع حكام الولايات المتحدة عن أقطار امريكا اللاتينية التي طلبت مساعداتهم حيال تدخل الدول الاوروبية بل استغلوا ضغط هذه الدول الاوروبية على أقطار امريكا اللاتينية، ليفرضوا على هذه الاقطار معاهدات استعبادية، وليتدخلوا في شؤونها الداخلية، وليحولوها في الواقع إلى مستعمرات الولايات المتحدة. وفي سنوات ١٨٤٦ - ١٨٤٨، احتلت الولايات المتحدة معظم اراضي المكسيك وفي الحرب الاستعمارية الاولى بين الولايات المتحدة واسبانيا التي نشبت سنة ١٨٩٨، احتلت الولايات المتحدة كوبا، وبورتوريكو، والفلبين، وكل مستعمرات اسبانيا في المحيط الهادي والبحر الكاريبي. وكل تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية مفعم بالتدخل وتدبير الانقلابات والدسائس الدموية، التي بواسطتها يستعبد الاستعمار الامريكي تلك الاقطار، وهذا كله باسم مبدأ مونرو.

هكذا زاحم الاستعمار الامريكي الاستعمار الاسباني والبرتغالي والفرنسي وحل محله في أقطار امريكا اللاتينية، وهو اليوم يواصل العمل على اخراج الاستعمار البريطاني مما تبقى له من مراكز في القارة الامريكية، وهكذا ورث ولا يزال يرث كل استعمار آخر في سعيه نحو السيطرة العالمية. والآن تناضل شعوب امريكا اللاتينية للتحرر من نير ذلك الاستعمار نفسه الذي سيطر عليها باسم الدفاع عن استقلالها.

مبدأ ترومان

وفي آذار ١٩٤٧ اعلن « مبدأ ترومان » وكان في البداية يشمل تركيا واليونان وحدهما. ولكن ما لبث ان جاء « مشروع مارشال » وحلف الاطلنطي فوسعا السيطرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية الامريكية حتى شملت ١٣ دولة اوروبية.

فبحجة « الدفاع » عن هذه الدول وحمايتها من « الخطر السوفياتي » المزعوم فرض عليها الاستعمار الامريكي قيوداً تسلبها استقلالها وسيادتها. وقد جاء في مقال لمجلة « الشؤون الخارجية » الامريكية في عدد يناير الحالي مايلي: « واضح تماماً ان الولايات المتحدة لبست لبسة الوصي والقيم في حلف الاطلنطي - فهذا معروف للجميع. ولكنها العضو الوحيد في ذلك الحلف الذي يستطيع أن يختار لنفسه بحرية خطة عمله. وبعبارة اوضح هي العضو الوحيد المستقل في ذلك الحلف.. فان الذي يدفع للعازفين له الحق في ان يقول لهم اي نغم يعزفون ».

مبدأ ايزنهاور

والآن جاء « مبدأ ايزنهاور » الذي يقصد به شمول الشرق الاوسط بالسيطرة الامريكية، وكما اعلن « مبدأ مونرو » في وقت احتضار الاستعمار الاسباني، من أجل السيطرة على اقطار امريكا اللاتينية، وكما اعلن « مبدأ ترومان » حين ضعف الاستعمار البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية وما جابهه من المصاعب المالية في مناطق نفوذه في تركيا واليونان، من اجل السيطرة على اوروبا الغربية ومن ثم على جنوب شرقي آسيا — هكذا يقصد « بمبدأ ايزنهاور » استغلال تداعي الاستعمار الفرنسي والبريطاني في شمال افريقيا وفي الشرق العربي ولاسيما فشلهما الذريع في العدوان على مصر، ووراثة مراكزهما في هذه المنطقة.

وحجة الولايات المتحدة في هذا أنه بعد طرد الاستعمار البريطاني الفرنسي من الشرق الاوسط قد حصل « فراغ » في هذه المنطقة. ومعنى هذا ان حكومة الولايات المتحدة لا تريد أن يملأ هذا «الفراغ» إستقلال شعوب هذه المنطقة وسيادتها، وانما تريد أن تملأ هذا « الفراغ » سيطرة استعمارية جديدة. وحجة أمريكا الثانية هي «الدفاع» عن أقطار الشرق الاوسط من « الخطر السوفياتي ». ومعنى هذا في الواقع ان هذه « الحماية » التي تريد الولايات المتحدة بسطها على شعوب هذه المنطقة يقصد بها حرمان هذه الشعوب من حقها السيادي في إنشاء علاقات صداقة وتجارة مع الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية من أجل توطيد إستقلالها الاقتصادي والسياسي، وحرمانها من حقها السيادي في انتهاج سياسة خارجية مستقلة حيادية، ومن حقها في اختيار حكومات معارضة للاحلاف العسكرية العدوانية، حكومات تتخذ إجراءات مقاومة للاقطاعية ومقاومة للاستعمار. ولذلك فان الغرض الحقيقي من هذا «المبدأ» هو تحطيم حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط.

مشاركة ومنافسة

ويجابه حركة الشعوب للتحرر القومي والاجتماعي تقوم مشاركة في المصالح والاهداف بين كل الدول الاستعمارية، ولكن فيما يتعلق باقتسام السيطرة على الاقطار المستعمرة والتابعة تقوم بين هذه الدول منافسة حادة قاسية. وتشتد حدة هذه المنافسة باشتداد حدة أزمة الاستعمار العامة، وبتداعي نظام المستعمرات وباتساع النظام الاشتراكي في اوروبا وآسيا، وبتقلص مجال الاستغلال. والمرحلة الحاضرة تمتاز بعمليتين عظيمتين تغيران كلياً تناسب القوى العالمية، قوى الاشتراكية ومقاومة الاستعمار في تصاعد واشتداد، والاستعمار يطارد باستمرار من مناطق نفوذه، وفي داخل المعسكر الاستعماري يزاحم الاستعمار الامريكي استعمار الدول الاوروبية الغربية.

وهذه القوانين التاريخية هي التي قررت موقف حكومة الولايات المتحدة من العدوان على مصر، فهي من الناحية الاولى معنية بتحطيم نضال الشعب المصري وإضعاف حركة التحرر المقاومة للاستعمار في آسيا وافريقيا عامة، ومن الناحية الثانية تريد إفشال بريطانيا وفرنسا في هجومهما على مصر، كي يحصل هناك «فراغ» تملأه السيطرة الامريكية. فاستنكرت من الناحية الواحدة عدوان بريطانيا وفرنسا على مصر، ومن الناحية الاخرى تستعد هي لغزو هذه المنطقة كلها.

السوط والاغراء

إن « مبدأ » ايزنهاور يتضمن إستعمال عاملين وسيلتين معاً، السوط والاغراء. فهو من الناحية الواحدة يهدد بارسال القوات الامريكية المسلحة إلى الشرق الاوسط، ومن الناحية الاخرى يعلن عن تخصيص ٤٠٠ مليون دولار «لمساعدة» اقطار هذه المنطقة.

كل الخبرة التاريخية تبرهن على ان غرض الاستعمار، مهما تختلف الوسائل، هو واحد دائماً: استعباد الشعوب. وهو يستعمل السوط تارة والاغراء تارة أخرى، وفقاً للاوضاع. ولكن الشعب الذي يريد حريته القومية واستقلال بلاده يعرف كيف يرد السوط والاغراء معاً. وفي ايامنا كل الاوضاع ملائمة لهذا. فان المعسكر الاشتراكي العظيم، وفي طليعته الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، ومعسكر الدول المحايدة، وفي طليعته الهند، والحركات الجماهيرية من أجل السلام واستقلال الشعوب في العالم كله، هي سند متين لكل شعب يدافع عن حريته، في الهجوم على مصر تحطم سوط الاستعمار البريطاني والفرنسي. وفي تثبت شعوب الشرق الاوسط باستقلالها بتأييد قوى السلام والديمقراطية العالمية يمكن صد الاغراء أيضاً.

موقف اسرائيل

ان حكومة بنغوريون قد ورطت اسرائيل واضرت بها في خدمتها للعدوان البريطاني الفرنسي على مصر، والآن يبحث حكام اسرائيل بين الدول الاستعمارية المتنازعة عما يتمسكون به لمواصلة السير في طريقهم الفاشل المليء بالاخطار، ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية، بالارتباط بكل استعمار مستعد لان يربطهم به. ومن هنا كان تحالفهم وتعاونهم مع الاستعمار الفرنسي المحتضر، ومن هنا كان هذا الانتظار لكل اشارة من واشنطن.

ان آيزنهاور ودالس يوجهان إغراءهما الآن لحكام الاقطار العربية لا لحكام اسرائيل، ولكن انتظار حكام اسرائيل لمثل هذا الاغراء ليس اقل خطراً من خضوعهم للسوط. ان خلاص اسرائيل لن يكون بالعثور على عامل من العوامل الاستعمارية يكون مستعداً لاستعمال اسرائيل لاغراضه السوداء، بل بخروج اسرائيل كلياً من دائرة الارتباط بالاستعمار، وانتهاج سياسة استقلال وحياد، والسير في طريق مشترك مع شعوب آسيا وافريقيا، بما فيها الشعوب العربية، والوقوف مع هذه الشعوب ضد مؤامرات اطالة عمر الاستعمار المقضي عليه بالموت، وضد آخر هذه المؤامرات المسماة « مبدأ ايزنهاور »

ان سياسة كهذه فقط من شأنها ان تكون اساساً لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي بالاتفاق، وبتسوية سلمية عادلة، لضمان أمن اسرائيل ومستقبلها.

لبش البطيخ !

يتوهم رئيس الحكومة أنه «جاب • راس كليب » حينما ابتز بالارهاب الاسود » رسالة شكر » من « وجهاء » كفر قاسم على « اياديه البيضاء ».

ولا يرى رئيس الحكومة ان هذه « الرسالة » قد عبرت عن ذروة الارهاب الاسود الذي وصل اليه حكمه في بلادنا . لقد أراد رئيس الحكومة ان تكون كتاب « حسن سلوك » للحكم العسكري في بلادنا . ولكن شعبنا يعتبرها بحق ، فرمان انهيار هذا الحكم .

وعنده من تاريخه برهان على ذلك .

كل فلاح في بلادنا يستطيع ان يروي لك وقائع عن بطش ظاهر العمر وابنه عثمان بالفلاحين اثناء حكم الزيادنة الاقطاعيين بهذه البلاد .

ويستطيع ان يروي لك كيف افل نجم هذا الحكم عندما وصل طغيانه الى ما وصل اليه طغيان الحكم العسكري في يومنا هذا .

في السنين الاخيرة لحكم الزيادنة ، قيل ، ان قرويين تخاصما في الطريق قرب باقة الغربية ويقال قرب جنين ، على مقثاة بطيخ . فرآهما عثمان بن ظاهر العمر . فربط احدهما بلبش (خيط) بطيخ وأمره ان يذهب لوحده الى السراي في شفاعمرو وان يسلم نفسه هناك للحراس سجيناً .

فانصاع الرجل للامر وسلم نفسه لحرس عثمان في السراي في شفاعمرو . فرأته ابنة عثمان ، فتعجبت من أمره . وسألته : ألم يكن بامكانك الهرب ؟ فأجابها : وأين الفرار من حكم الجبار ؟ حينئذ شقت بنت عثمان ثوبها وصاحت بالبنائين ، الذين كانوا يقومون ببناء السراي : اوقفوا البناء .. لقد انتهى حكمك يا ظاهر .. فاذا وصل الظلم الى هذا الحد وصل حكمنا الى الحد.

وكل فلاح في بلادنا ، الذي يستطيع أن يروي لك وقائع تقشعر البدن من ظلم الحكم العسكري الان ، سيقول لك : ان « رسالة الشكر » ايامها تعيد الى ذهنه قصة لبش بطيخ عثمان بن ظاهر العمر

وأما أنا فاقترح أن تقوم « عل همشمار » بدور بنت عثمان ...

(جهينة)

رفع اسعار الخبز وبحث زيادة سعر الحليب

القدس — منذ يوم الثلاثاء الماضي ارتفعت اسعار الخبز : الموحد بخمس بروطات للرغيف (من ١٨٠ — ١٨٥ بروطة) والابيض بـ ١٥ بروطة للرغيف من ٢٠٠ — ٢١٥ بروطة)

وقد ارتفعت هذه الاسعار بموجب قرار خاص أصدرته لجنة الوزراء الاقتصادية .

وقال ناطق بلسان وزارة التجارة والصناعة ان ارتفاع أسعار الخبز هذا مرفق بقرار ينص على عدم بحث مطالب أصحاب الافران بزيادة أسعار الخبز لمدة سنة كاملة .

وعلم مراسلنا في القدس ان البحث جار الان بصدد زيادة سعر الحليب .

وهكذا يتناول هجوم الحكومة المادة الحيوية التي تؤلف الغذاء الرئيسي لجماهير العاملين وسيتناول الحليب بعد أن أصاب مواد حيوية اخرى .

وهذا في عهد حكومة «في مركزها أحزاب العمال الثلاثة» !

ان ارتفاع سعر الخبز وغيره من المواد يؤكد ما قلناه دائماً من ان سياسة خارجية عدوانية هي ذات طرف آخر داخلي يعتدي على جماهير الشعب على غذائها وحرياتها ومكاسبها وحقوقها

توقف مفاوضات دفع ثلث الأجور المجمد بسبب معارضة الصناعيين في دفعه للعمال

تل أبيب — توقفت المفاوضات بين سكرتارية الدائرة الصناعية في النقابات المهنية وبين قسم العمل في اتحاد أصحاب الصناعة الذي يرفض الاعتراف بدفع ثلث الاجور المجمد في السنة الماضية .

فقد طلب ممثلو اتحاد اصحاب الصناعة احالة هذه القضية على لجنة ثنائية ولكن ممثلي النقابات المهنية أعربوا عن موافقتهم على احالة القضية الى لجنة مؤلفة من ٢ — ٦ أعضاء شريطة أن يعترف اتحاد اصحاب الصناعة بدفع الثلث المجمد قبل بدء الابحاث ورفض اصحاب الصناعة هذا الطلب .

وفي البيان الذي القاه عير ، سكرتير الهستدروت ، في اجتماع اللجنة التنفيذية قال ان اتحاد أصحاب الصناعة يرتكب اكبر الخطأ اذا هو رفض اليد الهستدروتية الممدودة نحوه وفي هذه الحالة سيتحملون هم ومن وراءهم مسؤولية ذلك فاذا اضطررنا الى شن النضال فلن يقتصر ذلك على عمال الصناعة وحدهم بل ان الهستدروت كلها ستقف في المعركة .

تعديل قانون التأمين القومي يحال على لجنة العمل

طوبي يطالب بقانون تأمين قومي واسع يشمل العاطلين

القدس — احالت الكنيست ، بالاجماع ، تعديل قانون التأمين القومي على لجنة العمل ، وهدف التعديل ان يشمل القانون المستخدمين المستقلين .

ولدى تقديم التعديل قال وزير العمل ، نمير ، ان مؤسسة التأمين القومي جمعت حتى آخر ايلول الماضي ٨٠ مليون ليرة استثمر منها في وزارة المالية ٦٥ مليون ليرة ، واضاف ان ٢٠ الف مسن سيتلقون مخصصات الشيخوخة ابتداء من نيسان القادم وقال ايضا ان عدد من تشملهم شبكة التأمين القومي قد وصل الى ٥٦٠ الف شخص او نحو ٩٢ بالمئة ممن يطبق عليهم القانون .

وتكلم النائب توفيق طوبي فقال ان الكتلة الشيوعية تؤيد التعديل وذكر ان الشيوعيين طالبوا بهذا في السابق

ثم اتى النائب الشيوعي ، طوبي ، على الاصابات اثناء العمل مبينا انها تضر في المقام الاول بالعامل وكذلك بالاقتصاد والانتاج . فبينما كان عدد الذين تلقوا تعويضات عن الاصابات في ١٩٥٥–٥٤ نحو ٢١ الفاً وصل في ٥٥–١٩٥٦ الى ٣٠٠،٠٠٠ شخص وذكر ان السبب في هذه الزيادة يعود الى اسلوب الارهاق والتشدد المعمول به في البلاد . ثم طالب باتخاذ كل الاجراءات لمنع وقوع الاصابات وبمعاقبة اصحاب الاعمال الذين يخرقون قانون التأمين اثناء العمل واضاف ان زيادة الانتاج والانتاجية لا يكون بارهاق العمال بل بزيادة الآلات وتحسينها .

ثم تعرض النائب طوبي الى قضية العاطلين عن العمل وطلب تقديم مساعدة حكومية لهم وطلب من الحكومة ان تقدم مشروع قانون تأمين قومي واسع يشمل العاطلين عن العمل .

عبرة الاضراب الكبير (بقية)

مظاهر الاضطهاد القومي .

والصحف العبرية التي وقفت ضد الاضراب ، عليها ان تسأل نفسها ، ماذا كانت تفعل الجماهير اليهودية لو حدثت معها مجزرة كمجزرة كفر قاسم ؟ هل كانت ترسل «كتاب شكر» الى الحكومة التي في ظلها وبنتيجة سياستها اقترفت هذه المجزرة ؟ وعل همشمار ، التي سكتت عن اضراب التضامن في اسرائيل مع الفلاشست في هنغاريا ، كيف تجيز لنفسها التحريض ضد اضراب اقلية مضطهدة في اسرائيل ؟ إننا نطلب من هذه الصحف ، من أجل الدمقراطية الاسرائيلية ، من أجل السلام والاخوة أن تزيح من أعينها غطاء الشوفينية السميك .

واما الجماهير العربية فهي تعتبر نجاح اضرابها الكبير العادل يوم الاحد الماضي نقطة تحول في تاريخ نضالها من أجل حقوقها العادلة في هذه البلاد ، لقد وحدت صفوفها ولا قوة تستطيع الان أن ترجعها إلى وراء . لقد استيقظت ورفعت معنوياتها وذاقت طعم النضال الجماهيري الحلو ولن تنسى هذا الطعم أبداً . إن زمان دوس حقوقها وإهانة كرامتها قد ولى إلى غير رجعة .

وستواصل الجماهير العربية ، بروح معنوية أعلى وبوحدة صفوف أشد ، نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي ، ضد التنكر لحقوقها القومية ، ومن أجل المساواة في الحقوق في وطنها ، من اجل الدمقراطية الحقيقية ، مدركة أنها بهذا تعزز الاخوة اليهودية – العربية وتخدم قضية السلام .

وكما ان نضال القوى الدمقراطية اليهودية ضد مجزرة كفر قاسم قد عزز نضال الجماهير العربية ضد هذه المجزرة ، فان إضراب الاقلية العربية الكبير يوم الاحد الماضي سيعزز نضال القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة الاضطهاد القومي المشينة ويعزز الكفاح اليهودي — العربي المشترك من أجل المساواة في الحقوق .

وستخلد قرية كفر قاسم في تاريخ بلادنا ، قرية ، بدماء شهدائها الابرياء ، جنت ماينتا ، وسيصبح اسمها تاريخنا ، كما قال أحد الخطباء الافاضل في يوم الاضراب في الناصرة ، لا كفر قاسم ، بل كفر جامع !

الخلود لضحايا الاضطهاد القومي ان دماء الشعب لا تذهب سدى بل لتكنس الطغيان والظلم من أرضنا ...

من انباء الاضراب يوم الحداد

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا مراسلونا في القرى تفاصيل الاضراب ويوم الحداد الكبير ، الذي احترمته الاقلية العربية وعبرت عن نقمتها على سياسة الاضطهاد القومي ونجمل ابرزها وقد تأخر وصولها فلم نستعرضها في انبائنا يوم الثلاثاء الماضي .

من كفر كنا

اغلقت الحوانيت والمقاهي وامتنع العمال عن العمل . وقد تجمع المواطنون على الشارع العام وكان الاجتماع شعبياً ضخماً. وتكلم في هذا الاجتماع الشيخ أسعد سعيد عضو لجنة الاضراب القطرية فدعا الجماهير الى كسر طوق الارهاب والسير صفا واحداً لدرء الخطر والى نبذ الجواسيس والاجراء الذين يعملون لتجزئة الصفوف. وتكلم ايضا الرفيق زكي داود .

وسار المجتمعون بعد انتهاء الاجتماع الى كنيسة الروم الارثوذكس ومنها الى جامع القرية حيث اقيمت صلاة الغائب على أرواح الضحايا .

من طرعان

كان الاضراب شاملا ...

والنساء اللواتي يعملن في مستوطنة الشجرة لم يذهبن الى العمل . وقد تجمهر الناس في ساحة القرية طوال ساعات الاضراب .

وبعد اداء فريضة الظهر في جامع القرية اقيمت صلاة الغائب على ارواح شهداء كفر قاسم . ووافق المجتمعون على قرار يستنكر المذبحة وعلى رسالة الى الحكومة يطالب فيها المجتمعون بمحاكمة علنية للمجرمين .

من عرابة البطوف

في الساعة السابعة صباحا اعلن ناقوس الكنيسة في القرية بدء يوم الحداد بدقة الحزن .

وتعطلت كل معاصر الزيت والمشاغل وتوقف الفلاحون عن العمل .

ووقع عدد كبير من الناس على عريضة الى رئيس الكنيست ووزير الدفاع يستنكر فيها الموقعون جريمة ذبح ابناء كفر قاسم ويبدون قلقهم على مصيرهم في اراضي آبائهم واجدادهم ويطالبون بمحاكمة القتلة محاكمة مدنية علنية وبوضع حد نهائي للاستهتار بارواح المواطنين . وقد وقع العريضة إمام المسجد واحمد سليم مصطفى ومصطفى محمد حسين عضوا لجنة المعارف وابراهيم الاحمد عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة وحسين محمد حسين ويوسف حسين ذياب وشريف نايف ياسين ويوسف محمد شحادة ومحمد ابراهيم الموسى وفايز محمد ياسين وعدد كبير من العمال والفلاحين والتجار والملاكين .

نفي المواطنين من المثلث استمرار لسياسة مذبحة كفر قاسم

بيت جن — ظهر ان قصد الحكم العسكري من نفي المناضلين المثابرين من أبناء قرى المثلث كان ارهاب هؤلاء المواطنين والانتقام منهم والنفي يدل على ان الحكومة لا زالت تسير على السياسة التي أدت الى كفر قاسم .

فقد وردت الينا رسالة من هؤلاء المناضلين من القرية التي نفوا اليها (بيت جن) يصفون وضعهم المادي السيء ويذكرون ان الحكم العسكري في نفيهم أمرهم باثبات وجودهم يومياً في ترشيحا وهذا يعني مسيرة ٢٢ كيلو متراً .

ويقول المنفيون في رسالتهم ان النفي لمدة شهر يبدأ من ٤ كانون الثاني ١٩٥٧ . وهذا يعني ان الحكم العسكري أراد أن يستبق الحوادث فينفي هؤلاء المناضلين قبل يوم الاضراب الذي أعلن حداداً على شهداء كفر قاسم ظناً منه ان هذا النفي يعرقل الاضراب ويرهب المواطنين .

ولكن الاضراب في قرى المثلث كان شاملا وقوياً حتى اعترفت بشدته الصحف العبرية الموالية لحكومة بن غوريون .

وهذه هي قائمة المنفيين وتظهر ان النفي طال عدداً أكبر من المناضلين الشيوعيين في قرى المثلث :

من الطيبة : الرفاق محمد حسين عضو المجلس المحلي ، وعبد الرحيم أسعد ومحمد أبو اصبع ومصطفى شريم .

من أم الفحم : الرفاق محمود حسين وابراهيم حسين ومحمود محمد قاسم .

من باقة الغربية : الرفيق ابراهيم بيادسي والمواطن صبحي بيادسي

ان نفي هؤلاء المناضلين المثابرين من أبناء الاقلية العربية يشير الى الخطر الذي يتهدد الاقلية العربية عامة وأبناءها في قرى المثلث وهو استمرار لسياسة الاضطهاد القومي التي زجت بالمناضلين الاشداء محمد الشريدي وعثمان أبو راس .

صحف الائتلاف والبرجوازية في اسرائيل تخفي طبيعة «مبدأ» ايزنهاور الاستعمارية

لكاتب الاتحاد السياسي

حيفا — مكتب الاتحاد — على الرغم من أن حكومة بن غوريون لم تعلن موقفها الرسمي من مبدأ ايزنهاور «الجديد القديم» لبسط السيطرة الاستعمارية الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية على الشرق الاوسط ، فان صحف الائتلاف البن — غوريوني والبرجوازية الاسرائيلية تلقي ضوءاً على هذا الموقف المعادي لمصالح شعب اسرائيل الحقيقية ومستقبلها في الشرق الاوسط

فقد تعاهدت جميع هذه الصحف من «عل همشمار» الى «حيروت» على اخفاء حقيقة المشروع الامريكي «الجديد» عن الرأي العام الاسرائيلي متغاضية عن طبيعته الاستعمارية وما يبيته لهذه المنطقة من أخطار شديدة .

وقد تناست جميع هذه الصحف على سبيل المثال احد أهداف هذا المبدأ الذي يقوم على التأييد الواسع لحلف بغداد ، وحكومة السعيد التي تدفق عليها أمريكا المساعدات العسكرية وتحولها الى قاعدة لعدوان على استقلال شعوب المنطقة وسيادتها ولم تعلن هذه الصحف في هذه المرة بان حلف بغداد موجه ضد إسرائيل ايضاً .

فكتبت «دافار» في مقال افتتاحي حول «مبدأ» إيزنهاور تقول : ان قرار الولايات المتحدة لمنع تغلغل النفوذ السوفياتي في المنطقة من شأنه أن يكون عاملا رادعاً وقد يبعد خطر الحرب عن المنطقة عامة ويخلق ظروفاً جديدة لتحقيق الامن والاستقرار في الشرق الاوسط .

وتعارض «عل همشمار» المشروع وتقول انه خدمة لمصالح الولايات المتحدة وانه يزيد الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وتتخذ «عل همشمار» موقفاً متقلباً من المشروع فتنتقده لانه لا يشمل اقتراحاً بنائياً لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، وانه يتجاهل القضايا التي تثير الاضطراب في منطقتنا . وتضع «عل همشمار» موقفها في قالب ثوري فتقول يجب أن نطالب بتقوية النشاط لكسب الاصدقاء في هيئة الامم والمحافظة على حياد إسرائيل .. هكذا ! في الوقت الذي تقوم فيه إسرائيل بدور غير حيادي أبداً ، كما ان مشروع ايزنهاور يزيد السيطرة الاستعمارية على إسرائيل .

ومن يقرأ افتتاحية جريدة «لمرحاب» (الحدوث همئوحد) عن «مبدأ» ايزنهاور يتصور ان هذا «المبدأ» قد هبط على «لمرحاب» من السماء لتزويدها بمادة التحريض المسموم على الاتحاد السوفياتي . ولكن بالرغم من تحريضها الذي يفوق تحريض منحم بيغن على الاتحاد السوفياتي ، تعترف هذه الجريدة بأن «مبدأ» ايزنهاور يجدد الحرب الباردة ، ويضع حداً للانفراج الدولي الذي جاء في اعقاب مؤتمر جنيف للاربعة الكبار . فتقول هذا المبدأ يقضي على «الارباح والاوهام» بهذه الفترة . وتستدرك «لمرحاب» فتقول ان المسؤولية لا تقع كلها على الولايات المتحدة في تجديد الحرب الباردة ، بل تقع على زعماء الاتحاد السوفياتي أيضاً

وترفض «لمرحاب» مشروع ايزنهاور لانه يتجاهل تسوية الخلافات الاسرائيلية العربية .

اما «هابوكر» ، صحيفة الصهيونيين العموميين ، فانها ترحب «بمبدأ» إيزنهاور فكتبت في مقال افتتاحي عقدته حول هذا الموضوع تقول «اننا نرحب بكل مساعدة لشعوب الشرق الاوسط» وترى ان نقطة النقطة الاساسية في المشروع انه لا يتضمن برنامجاً مفصلا لتسوية الخلافات بين إسرائيل والعرب ، وتطالب بان تأخذ امريكا لنفسها حرية العمل .. فتقول اما السلام الحقيقي بهذه المنطقة فلا يمكن تحقيقه ما دامت هذه الشعوب (في منطقة الشرق الاوسط) لا تعلم أن الولايات المتحدة ، إذا كان ذلك داخل هيئة الامم ، وإذا اقتضى الامر خارجها ، ان تمكن من استمرار حالة الحرب ضد إسرائيل .

حديث ذو شجون بين الحاكم والمخاتير

زار الحاكم العسكري سخنين بعد الاجتماع الشعبي الكبير الذي تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي وجبر حسين ابو يوسف في الاسبوع الماضي .

واجتمع الحاكم بالمخاتير وجرى بينهم الحديث التالي:

الحاكم — سمعت أن اجتماع الشيوعيين كان عظيما ولا افهم كيف وقفتم منه مكتوفي الايدي ؟ كان عليكم أن تطردوهم .

احد المخاتير — لقد كان البوليس واقفاً على مقربة من الاجتماع فلماذا لم يطردهم (أي يطرد القائمين على الاجتماع !)

الحاكم — ليس هذا عمل البوليس !

احد المخاتير — وليس هذا عملنا ...

هذا الحديث نقله احد الاصدقاء ولم يعرف نهايته فقد همس الحاكم باذن احد المخاتير ، ولعله افهمه واجبات المخاتير لينقلها باسلوبه !

تهنئة

الرفيق مصطفى محمد عوف وزوجته بمولودهما احمد

والرفيق رمزي وابتهاج خوري بمولودتهما مها

خلية عكا القديمة للحزب الشيوعي

بحث تحديد قانون ضريبة الدفاع لسنة أخرى

لتتحرر اسرائيل من سياسة الحرب فيتحرر العمال من ضرائب الحرب

القدس — امن اسرائيل لا يضمن بفرض ضرائب اضافية على جماهير الشعب ، بل بالقضاء على نتائج المغامرة العسكرية ، باعادة الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة ، بانتهاج سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، وبابداء الاستعداد لتسوية القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين والاتفاق العادل .

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي موشه سنيه اثناء النقاش حول تمديد العمل بضريبة الدفاع سنة اخرى .

واضاف قائلا يجب تحرير اسرائيل من سياسة الحرب ويجب تحرير عمال اسرائيل من عبء ضرائب الحرب .

وفي كلمته ذكر النائب سنيه ان ممثلي المبام واحدوت هعبودا ايضاً ادعوا اثناء النقاش حول هذا القانون في السنة الماضية انهم يؤيدون القانون بسبب خطورة الوضع مع أنهم ضد فرض عبء هذه الضريبة على جماهير الشعب وها هو القانون في هذه السنة لم يتغير ، ولا تزال ضريبة الدفاع ضريبة غير مباشرة على قائمة طويلة من المواد الحيوية .

وقد احيل هذا القانون الى اللجنة المالية بمعارضة الحزب الشيوعي الذي طالب باعادته الى الحكومة وايدت احالة القانون على اللجنة كتل الائتلاف والحيروت والصهيونيين العموميين.

معرض كتب وطوابع بولونية

تل أبيب — افتتح هنا امس الاول معرض للكتب والطوابع البولونية في فندق «بارك» ، شارع يركون ، رقم ٧٥ . وقد أثار افتتاح المعرض تحت رعاية المفوض البولوني ، يان سلوبيكوفسكي ، اهتماماً كبيراً ، خصوصاً بين القادمين من بولونيا .

النائب طوبي يثير في الكنيست نفي مواطنين عرب

وبن غوريون يعترف بان سبب نفيهم هو نشاطهم من اجل الاضراب

القدس — أثار النائب الشيوعي، توفيق طوبي، قضية اعتقال ٩ مواطنين من قرى المثلث اعتقالا ادارياً بامر من الحكم العسكري ونفيهم الى قرية بيت جن في محاولة لمنع الاهلين العرب من الاشتراك في يوم الحداد والاضراب احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم. وقال: اذا كان الجمهور اليهودي قد اعرب عن استيائه الشديد من الجريمة واذا كانت الكنيست قد وقفت حداداً على الضحايا البريئة، أفليس من الطبيعي ان تتوحد الاقلية العربية كلها، وهي التي شعرت بضرر الجريمة البشعة عليها، في ذكرى الضحايا وان تعرب عن احتجاجها وتقدم مطالبها؟!

واستطرد النائب طوبي قائلا، ولكن الحكومة إعتقدت العكس. فبواسطة جهاز الشرطة والحكم العسكري شنت الضغط واستخدمت التهديد مع السكان العرب للحيلولة بينهم وبين إظهار مشاعرهم هذه. ولكن هذا لم يمنع الاهلين العرب من التعبير عن احتجاجهم على الجريمة ومطالبتهم بمحاكمة المجرمين مدنيا وعلنا.

وبين الرفيق طوبي ان السكان العرب معرضون منذ سنوات للنفي الاداري وفقاً لقوانين الانتداب البريطاني التي بواسطتها فرض الحكم العسكري وقيود التنقل والاعتقالات والنفي والاعتداء على حقوق المواطن، على السكان العرب. وقال، وهذه هي الطريق التي ادت إلى مجزرة كفر قاسم.

وأعلن النائب طوبي انه إذا كانت الكنيست راغبة في منع أعمال كهذه التي حدثت في كفر قاسم فعليها أن تحول دون السلطات واستخدام الاضطهاد. وطلب أن تبحث الكنيست في الامر وأن تتخذ الاجراءات لتحرير المعتقلين وإعادة المنفيين والغاء أنظمة الطوارئ، الانتدابية والغاء الحكم العسكري.

رد بن غوريون

وفي رده اعترف بن غوريون بان نفي هؤلاء المواطنين العرب بسبب نشاطهم من أجل الاضراب احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم.

وزعم بن غوريون ان الذي استعمل العنف والتخويف ليس الشرطة بل ... الشيوعيون «الذين حاولوا في عدد من الحالات استخدام العنف والتخويف لايقاف الحياة الاقتصادية والعامة في الناصرة وبعض الاماكن الاخرى».

ولما أشار بن غوريون الى استعداده للبحث في كل غبن واصلاحه إذا قدم اليه، واجهه النائب الشيوعي بصفة ارسال مثل هذه الامور اليه وقال ولكن هذه الامور لم تحظ بجواب

وباصوات كتل الائتلاف والحيروت والصهيونيين العموميين وبمعارضة الكتلة الشيوعية حذف الموضوع من جدول البحث اما عضو المبام يوسف خميس فامتنع عن التصويت.

ايسافر بن غوريون الى هيئة الامم ؟!

مكتب الاتحاد — ذكرت الصحف ان ثمة شائعات في هيئة الامم تقول ان رئيس الحكومة، بن غوريون، سيشترك في اجتماعات هيئة الامم في الدورة الحالية.

ومع ان المصادر الرسمية تنفي علمها بالامر، فانها تعتقد بانه اذا تحققت هذه الشائعات فسيكون هدف زيارة بن غوريون هو ان يقدم الى هيئة الامم المتحدة مطالب اسرائيل بضمانات ضد تجدد اعمال العدوان العسكري والحصار الاقتصادي من جانب الدول العربية.

وتقول الصحف ان سفر بن غوريون قد يقرر في الاجتماع الاستثنائي الذي تعقده الحكومة اليوم.

القوات الدولية (بقية)

وقد تلكأت اسرائيل عن الانسحاب من منطقة «القديسة كاترينا» حتى يصل مبعوث اليونسكو الى الدير ويتفقد آثاره ومخطوطاته التي اتهمت اسرائيل بالعبث بها.

واعلن في نيويورك ان الكتلة الآسيوية الافريقية قررت دعوة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الى الانعقاد لمطالبة اسرائيل مجدداً بالانسحاب حالا من سيناء وقطاع غزة بدون شروط وقد تألفت لجنة فرعية من ليبريا والاردن واندونيسيا وباكستان والهند من اجل وضع صيغة القرار الذي سيعرض على اجتماع الجمعية العامة.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

تصريح هام لسكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

على حساب حرية الشعوب واستقلالها وعلى حساب تهديد امنها. وعلى اسرائيل بوصفها دولة شرق اوسطية، تهددها اخطار مبدأ ايزنهاور مثل ما تهدد اخطاره الدول العربية ان لاسرائيل مصلحة مشتركة لاسرائيل والدول العربية في ... «ايزنهاور» لمصلحة السلام والاستقلال القومي. فكما هو معروف ... الشعوب العربية من مقاومتها ... «ايزنهاور» ومرة أخرى ... سياسة وجود فرصة ... اسرائيل المعجب بلادها ... شعوب الشرق الاوسط ... الامريكي، وبذلك ... التدخل في العالم وفي الشرق الاوسط ... حجر عثرة من طريق ... الاسرائيلي — العربي.

س — اذا كان الامر كذلك، كيف ينظرون الى اسرائيل في العالم؟

تزعزع مركز اسرائيل

ج — ليس سراً ان مركز اسرائيل قد تزعزع بشكل خطير جداً في اعقاب العدوان على مصر. لقد تزعزع مركزها لانهم يرون فيها اداة في يد تلك القوى السوداء التي لم تتورع عن تهديد سلام العالم بالخطر بعدوانها الوحشي على مصر. وكان للعدوان الاسرائيلي اثر مزعزع في اوساط يهود الغرب والشرق معاً. فحكام اسرائيل قد سببوا لليهود في كل العالم ضرراً معنوياً لا يقدر، ضرراً لا يقدر على ان يسببه لهم الد الاعداء الخارجيين. وهذا ما لمسته في محادثاتي مع اوساط يهودية مختلفة في ايطاليا وفي الاتحاد السوفياتي. ويمكن الافتراض انه اذا واصلت حكومة اسرائيل سياستها العدوانية في خدمة الاجانب، فستفقد حتى تأييد هؤلاء اليهود الذين يؤيدون اسرائيل.

ان الخطر الجديد الذي يهدد اسرائيل هو ان امريكا قد اخذت بن غوريون بالحساب في وضعها «مبدأ ايزنهاور» التدخل في الشرق الاوسط واستعماره، ولا سيما بعد ان ثبت بن غوريون خدمته للمستعمرين الانجلو — فرنسيين.

وهنا سؤل الرفيق ميكونس، وكيف يمكن منع هذا الخطر عن اسرائيل؟

فأجاب، بتغيير السياسة من الارتباط بارباب الدولار والنفط الى سياسة سلام واستقلال وحياد. ان مصلحة اسرائيل القومية تحتم عليها ان تسير سوية مع كل الشعوب العربية ضد العدو المشترك، الاستعمار، ومن اجل المصلحة المشتركة، صيانة السلام والدفاع عن الاستقلال القومي، لقد قلنا، ولا زال قولنا ذا فعالية، ان هذه الحكومة، ولا سيما رئيسها بن غوريون، لا تريدان تغير، بل وليست اهلا لان تغير السياسة الاسرائيلية تغيراً جوهرياً حكيماً، ولهذا فعلى بن غوريون ان يتنحى عن سدة الحكم وان يترك مكانه الى اولئك الذين يقفون من قضايا اسرائيل موقفاً اكثر واقعية واكثر صحة. وهذا القول يتناول القوى الجديدة الموجودة محلياً في احزاب الائتلاف والمعارضة على السواء باستثناء «الحيروت» طبعاً الذي هو حزب الفاشية الحربية.

وقال الرفيق ميكونس في رده على السؤال، «سمعت ولا شك ان حكومة اسرائيل تطلب ضمانات امن من دالس ومن ايدن ومن جي موليه، فما هو رأيك في هذا؟» — قال الرفيق ميكونس،

ضمان امن اسرائيل

دلت الخبرة ان احسن ضمانة لامن كل دولة وضمن ذلك اسرائيل، هو سياسة تلك الدولة نفسها. واحسن ضمانة لامن بلادنا هو سياسة سلام واستقلال قومي، سياسة خدمة الشعب والوطن وليس خدمة اصحاب الدولار. ان الخطوط الاساسية لضمان السلام في الشرق الاوسط ولتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة والقضاء على النزاع الاسرائيلي - العربي، قد جاءت في البيان السوفياتي حول شؤون الشرق الاوسط الذي صدر في ١٧ نيسان ١٩٥٦ فهذا البيان لا يزال ساري المفعول حتى هذا اليوم وله أهمية خاصة بالنسبة لاسرائيل (والبيان، كما هو معروف، ينص على صيانة اتفاقيات الهدنة وعدم اتخاذ اي اجراء من شأنه ان يشدد التوتر، وتخفيف ضائقة اللاجئين، وتسوية سلمية يقبلها الطرفان وتأخذ بعين الاعتبار المصالح القومية المشروعة للشعبين المعنيين بالامر — المحرر)

والامور المطلوبة لاسرائيل، تغيير سياستها وعزل بن غوريون الذي يمثل الاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل، لا يمكن ان يحققها اي شخص من الخارج على صحن من ذهب، فشعب اسرائيل نفسه هو الذي يقرر في هذه الامور.

وحزبنا الشيوعي محق حينما يقول لشعب اسرائيل المحبة، بأن عليه ان يأخذ مصيره في يده وان يناضل متحداً من اجل ضمان السلام، ضمان امنه واستقلاله ومستقبله.

حول عودة السفير السوفياتي

وسؤل الرفيق ميكونس عن عودة سفير الاتحاد السوفياتي، ابراموف، الى اسرائيل فقال اني افهم ان القرار بعودة السفير كان مرتبطاً بقبول حكومة اسرائيل سحب قواتها العسكرية من المناطق المحتلة. اما عن موعد عودته فلا اعرف. ربما يكون هذا الامر معروفا لوزارة الخارجية الاسرائيلية.

الناصريون يطالبون سيف الدين الزعبي

بأن يكذب تصريحاً استفزازياً ظهر في «معريب»

الناصرة — لمراسلنا —

أثار التعليق الاستفزازي على الاضراب الكبير الذي نشرته «معريب» المسائية يوم الاثنين الماضي، استنكار الرأي العام هنا.

في مقال طويل عن الاضراب في الناصرة حشته بالدس التحريضي الرخيص على قادة الاضراب وعلى رأسهم السيد طاهر الفاهوم، كتبت «معريب» ان النائب السابق سيف الدين الزعبي اخبر مراسلها ان السيد طاهر الفاهوم يحرض الجماهير العربية كما كان يفعل جمال الحسيني زمن الانتداب

«ان سيف الدين الزعبي انهى حديثه مع مراسل معريب بقوله: عليك ان تلاحظ ان هذه هي المرة الاولى التي يجرأ فيها قومي كطاهر الفاهوم على التحريض بهذا الشكل المكشوف وغير المقيد».

ان الناصريين يأملون الا يكون سيف الدين الزعبي قد انحدر الى هذا المستوى من التحريض على المناضلين من أجل حقوق شعبهم.

ان الناصريين يأملون ان يكون ما نشرته «معريب» على لسان سيف الدين الزعبي كذباً رخيصاً ودساً مقصوداً. ولذلك ينتظرون تكذيب سيف الدين الزعبي لهذا الخبر المدسوس او تفسيراً له.

اليمن تطلب عون الامم الحرة

لرد العدوان البريطاني على اراضيها

القاهرة — ناشد عبد الرحمن ابو طالب مفوض اليمن في القاهرة الامم الحرة لتأييد اليمن في رد العدوان البريطاني.

وقد جاء هذا النداء على اثر اشتداد العدوان البريطاني على الاراضي اليمنية وقيام الطائرات البريطانية من قواعدها في محمية عدن بضرب القرى اليمنية في الجنوب بالقنابل وتدميرها البيوت وتسبب الحرائق وإصابة المواطنين اليمنيين.

وفسرت الصحف هذا النداء بانه دعوة للشعوب المحبة السلام لارسال المتطوعين لنجدة اليمن والوقوف أمام العدوان البريطاني.

وقد حاولت بريطانيا ان تبطل الحقائق التي أذاعتها اليمن فأعلنت ان القوات اليمنية هاجمت مواقع في محمية عدن التي تحكمها بريطانيا ولكن الوقائع التاريخية تثبت ان بريطانيا هي المعتدية وانها منذ عام ١٩٠٤ وهي تعتدي على الاراضي اليمنية.

ومن انباء القاهرة ان عبد الرحمن ابو طالب قد اجتمع بالسفير السوفياتي في القاهرة كيسليف للمرة الرابعة في الايام الاخيرة، لبحث العدوان البريطاني على اليمن.

[redacted] (بقية)

في العدوان على سلام الشرق الاوسط. أما ايدن فقد استقال بعد الهزيمة، وحكومة موليه الفرنسية تقف على كف عفريت، ويسوء مركزها يوماً بعد يوم. فتصريح موليه بأن فرنسا لن تخرج من الجزائر، من شأنه ان يزيد الحرب الدموية الدائرة رحاها هناك بما يتعارض مع مصالح الشعب الفرنسي القومية. إن حكومة موليه التي جاءت الى الحكم بواسطة الوعود التي قطعتها لانهاء الحرب في الجزائر ما كانت سوى خداع وذر للرماد في العيون، وزيادة مصاعب فرنسا الاقتصادية.

ولكن في فرنسا اليوم، يتعاظم النضال من اجل إقامة حكومة جديدة تدافع عن استقلال فرنسا، وتضع حداً للحرب الاستعمارية القذرة التي تخوضها فرنسا، منذ اكثر من عشر سنين ضد الشعب الجزائري.

إن حكومة الولايات المتحدة، تحاول اليوم، بواسطة مشروع ايزنهاور الجديد احتلال مراكز النفوذ البريطانية والفرنسية، ومواصلة السياسة الاستعمارية تحت ستار جديد. ولكن هذه المحاولات لن يكتب لها النجاح إزاء المعارضة الشديدة التي تبديها شعوب الشرق الاوسط التي تغار على استقلالها القومي، ولا تريد الوصاية الامريكية.

ولم يؤيد هذا المشروع من الدول العربية سوى حكومة العراق التي تحميها حراب الاستعمار من نقمة الشعب العراقي. هذه الحقيقة، التي اضطر دالس الى الاعتراف بها.

أما حكومة بن غوريون فقد كانت شريكاً ايضاً في سياسة ايدن وموليه المفلسة، وعلقت الآمال على «مبدأ ايزنهاور»، ولكن بعد التصريحات التي ادلى بها دالس، ومحاولات الحكومة الامريكية اظهار المشروع كترضية للعرب، اضطرت صحف الحكومة — «دافار» — وغيرها الى الاعتراف بأن المشروع الامريكي يتعارض ايضاً مع مصالح إسرائيل. ويبعد إمكانيات السلام الاسرائيلي - العربي.

فسياسة الاحلاف العدوانية مع الاستعمار قد منيت بفشل ذريع واضح، والنتائج المترتبة على ذلك يجب ان تكون واضحة ايضاً. فمن اجل إنقاذ إسرائيل، يجب العمل على إقالة حكومة بن غوريون مثلما ادى نضال الرأي العام البريطاني الى اقالة ايدن.

فالتفاهم مع البلاد العربية، بدل التآمر مع دول الاستعمار الغربي، هو الطريق الوحيد لضمان سلامة اسرائيل، والمحافظة على أمنها واستقلالها.

دالس يكشف عن مقاصد مبدأ ايزنهاور (بقية)

تتدخل إذا هاجمت مثل هذه الدولة (التي تكون قد اصبحت تحت سيطرة الدولية الشيوعية) دولة اخرى!!

٭ ان الدول العربية وبينها مصر وسوريا «سترحب» بهذا المشروع، ومن هذه التصريحات ظهر ان الولايات المتحدة لا تهدف من مشروعها توطيد السلام أو العمل على تخفيف حدة التوتر الدولي في المنطقة بل تهدف إلى السيطرة على الدول المتحررة في العالم العربي.

الجمهورية تكشف

عن وجه المشروع

ولذلك كان بديهياً ان تعقب الجمهورية على هذا المشروع فتكشف طابعه. وقد كتب التعقيب انور السادات وزير الدولة. فقال «ان مشروع ايزنهاور يعني ان تتنازل دول المنطقة عن سيادتها مقابل الدولارات الامريكية.. وهدف المشروع انتهاج سياسة اكثر خطرا من اي سياسة يمكن للاستعمار البريطاني أن ينتهجها. وكيف يمكننا ان نوفق بين تنديد الولايات المتحدة بالعدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر وبيانها الجديد الذي يهدف الى مواصلة سياسة تلك الدول حليفة أمريكا».

ومثل هذا التعقيب ظهر في «العالمية» الجريدة السورية المتحررة فقد كتبت الافتتاحية حول هذا المشروع جاء فيها:

والفكرة الاستعمارية التي اوصت بخلق حلف بغداد هي نفسها الفكرة التي توحي الآن، او التي اوحت باخراج مبدأ ايزنهاور الى عالم الوجود. ولكن لماذا لا نتساءل: اين هو النفوذ السوفياتي او التغلغل الشيوعي في دول الشرق الاوسط؟ واين هو التهديد المباشر للامن والسلام في هذه المنطقة في العالم؟

مشروع جديد

ويلاقي مشروع ايزنهاور صعوبات وعراقيل عديدة وقد نقلت الانباء ان الديمقراطيين يعدون برنامجاً معارضاً لمبدأ ايزنهاور ينص على ضرورة المحافظة على كيان وسلامة أقطار الشرق الاوسط لان مثل هذا الامر مهم لسلامة أمريكا وامنها وينص أيضاً على ان امريكا تتدخل للدفاع عن السلامة الاقليمية لاي قطر من هذه الاقطار ... اي ان مشروعهم ينص على المحافظة على الوضع الراهن!

حملتنا وحملاتهم!

نشرت الصحف أن حصة حزب الفاشية والحرب، الحيروت، من حملة الجباية الموحدة، سترتفع من ٨٠ ألف دولار إلى ربع مليون دولار في السنة...

وذكرت هذه الصحف ان حصة حزبي البرجوازية، الصهيونيين العموميين و«التقدميين»، تبلغ ٨٠٠ ألف دولار سنوياً.

وان حزب المزراحي يتقاضى من تلك الحملة ٧٠٠ ألف دولار في السنة.

ولم تذكر تلك الصحف حصة المباي والمبام واحدوت هعبوداه من حملة الجباية الموحدة، ولكن المعروف انها تعد بالملايين!!

هذه هي حملات تلك الاحزاب، سواء أكانت في الحكومة الائتلافية الحالية مسؤولة عن السياسة التي ادت إلى العدوان على مصر وعزل إسرائيل في المحفل الدولي وإبعاد السلام الاسرائيلي العربي، أم في «المعارضة» تطالب بانتهاج سياسة اشد خطراً على السلام وعلى الامن.

وحيال هذا تبدو اهمية تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مادياً ومعنوياً. انه حزب السلام والاخوة اليهودية العربية.

إن المبالغ التي وصلت إلى صندوق حملة الطوارئ، تدل أن جماهير الشعب مستعدة لمد يد العون إلى حزبها الشيوعي الذي اثبتت الخبرة انه يناضل من أجلها وفي سبيل الحياة السعيدة.

وفيما يلي تفاصيل ما وصل إلى الحملة موزعاً على المناطق.

تل ابيب	٦٥٢٤٠٦٧٠
حيفا	٤٨٠٠٥٣٥٠
السهل	٢٨٩١٠٠٥٠
القدس	١٣٦٤٠٦٦٠
الجنوب	١١٥٢٠١٠٠
الناصرة	٦٥٨
الجليل	٢٠٦
الشبيبة	١٢٧٥٠٤٥٠
الجنود	٥٤٠٠٠٠
المجموع	١٨٠٩٣١٠٧٩٠

الاردن تبحث الاتحاد مع مصر وسوريا

القدس — قررت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأردني مباحثة الحكومة بشأن اقتراح مقررها بالعمل على اقامة اتحاد فيدرالي يضم الاردن ومصر وسوريا.

وقد اتخذت اللجنة هذا القرار بعد ان اقترح مقررها عليها ان تبحث الاقتراح ومن ثم تحيله الى البرلمان الاردني فجاء قرار اللجنة ان يجري البحث مع الحكومة قبل عرض الموضوع على البرلمان.

سوريا تعين اللجنة الوزارية لمفاوضة مصر بشأن الاتحاد

وقد جاء هذا القرار الاردني بعد ان عينت الحكومة السورية اللجنة الوزارية التي ستفاوض الحكومة المصرية بشأن الاتحاد الفيدرالي بين مصر وسوريا. وتألفت اللجنة من خالد العظم وزير الدفاع السوري وخليل كلاس وزير الاقتصاد وفخري الكيالي وزير الاشغال.

يد سوداء تهدد نفوس ابنائنا (بقية)

بالذات، الحكم العسكري الذي في ظله ارتكبت مجزرة كفر قاسم البربرية!

وكتبت صحيفة «معريب» ان وزارة المعارف تنوي تأليف لجنة تحقيق للتحقيق مع الخائنة معلم عربي في مدارس المعارف، «تضيقاً» عاتلا!

وكل هذا يدل على ان يد سياسة العدوان الاستعماري والاضطهاد القومي تمتد نحو التعليم العربي في بلادنا تهدد نفوس أبنائنا وفلذات أكبادنا!

فوزارة المعارف الرجعية، في حكومة العدوان الاستعماري والاضطهاد القومي، — تريد بهذه المحاكمة الاستفزازية التي نظمتها للمعلمين المذكورين ان تفرض على معلمي أولادنا تحويل مهنتهم الشريفة، مهنتهم الوطنية والانسانية إلى معاول لهدم الكرامة القومية وحب الشعب في نفوس طلابهم. إن وزارة المعارف الرجعية تريد تحويل مدارسنا إلى بؤر لتعليم الخنوع والخيانة وخيانة الشعب. تريد ان تفرض على ناشئتنا ثقافة الحرب والعدوان وتأييد المستعمرين سفاكي دماء الشعوب والخنوع امام الاضطهاد القومي عدو الاخوة اليهودية العربية!

إن مصلحة السلام والاخوة اليهودية - العربية، مصلحة إسرائيل الحقيقية، تتعارض كل التعارض مع هذه المؤامرة السوداء التي تحيكها وزارة المعارف.

إن شعبنا لن يسمح، وكل القوى الدمقراطية لن تسمح، بتثقيف الناشئة على الخنوع الاضطهاد وعلى تأييد المستعمرين سفاكي دماء الشعوب.

لن نسمح بأن يتحول حب الشعب إلى جريمة في مدارسنا!

فلترفع وزارة المعارف يدها عن المعلمين العرب.

لتسحب التهم الاستفزازية العنصرية الموجهة إلى المعلمين مطانس مطانس وسليم الادابي!

التضامن مع أبنائنا الطلبة الذين يشنون نضالا مشرفاً دفاعاً عن حرية معلميهم وعن مستقبل التعليم العربي وعن كرامة شعبهم!

ليسقط الاضطهاد القومي عدو الاخوة اليهودية - العربية.

ليواصل معلمو أبنائنا الاخلاص لمهنة التعليم الشريفة التي تدعوهم إلى تثقيف طلابهم على حب السلام، لا الحرب، على حب الوطن والشعب، لا المستعمرين واعوانهم، وعلى الاخوة اليهودية - العربية لا الاضطهاد القومي والتمييز العنصري!

ليتحد المعلمون والطلبة مع شعبهم كله، وليرتفع صوت القوى الدمقراطية اليهودية - العربية، في نضال حازم لردع هذه اليد السوداء التي تمتد إلى نفوس أبنائنا!

بنود التحقيق

المكارثي المتصري

٭ الدعاية بين التلاميذ لصالح مصر ورئيسها!!

٭ تشويه سمعة جيش الدفاع الاسرائيلي واستنكار إخلاص التلاميذ الدروز للدولة وجيشها!!

٭ تشويه سمعة الحكم العسكري في الدولة!!

٭ نشر أخبار انهزامية بين التلاميذ!

٭ محاولة تحضير التلاميذ لجولة ثانية مع الدول العربية لتأييد الغزاة المتنظرين. وكل هذا أيام معارك سيناء وقطاع غزة!!

٭ نشر آراء من هذا النوع أيضاً قبل بدء المعارك وذلك لاعداد التلاميذ لتأييد أعداء الشعب والدولة!!

٭ لم يمنعا (أي «المتهمان») انتشار جو يثقف على الاعمال المدونة في البنود (١) إلى (٦)!! في المدرسة وبين التلاميذ.